

الخطوة الأخيرة

عَادَتْ لِمَنْزِلِهَا عَلَى عَجَلٍ

كَمَنْ يَفِرُّ مِنَ الْأَجَلِ

وَجَدْتُ أَبْنَاءَهَا فِي الدَّارِ

قَالَتْ خَبِّرُونِي مَا الْأَخْبَارُ

قَالَ الْكَبِيرُ اتَّفَقْتُ مَعَ مَالِكِ الدَّارِ

وَقَدْ نَشَرْتُهَا بَيْنَ التُّجَّارِ

وَقَالَ الْأَوْسَطُ أَحْضَرْتُ أَخِي مِنْ أُمَّ حَسَّانَ

قَالَتْ اعْلَمُوا أَنَّنَا فِي سَبَاقٍ مَعَ الزَّمَانِ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا يَوْمَيْنِ عَلَى اِحْتِمَالِ الْقَمَرِ

الرَّحْلَةُ يَوْمَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ

وَنَحْنُ نَمْتَحِنُ مِنَ الْقَدْرِ

قَالَ : أُمِّي خَبَرَيْنَا مَا كَانَ

قَصَّتْ عَلَيْهِمْ وَقَالَتْ : اِسْمَعُونِي الْآنَ

بَعْدَ عِدِّ الرَّحِيلِ وَلَمْ يَحْضُرْ أَبوكُمْ بَعْدَ

وَقَدْ بَدَأَتْ السَّاعَاتُ الْعَدَّ. وَرَسَمُوا الْخُطَّةَ

وَقَالَتْ نَامُوا أَبْنَائِي فَالْصُّبْحُ لَيْسَ بِبَعِيدٍ

أَبَعَدَ اللَّهُ عَنْكُمْ الشَّرَّ وَجَعَلَ قَادِمَ أَيَّامِكُمْ عِيدٍ